يسمع كلامنا فجبرئ عن محمد اصادق فاذب فقال ابو جهل
والله ان محمدا صادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو
عبد مناف باللواء والحجابة والسقاية والرفادة والنبوة
فماذا يكون لسائر قريش فانزل الله تعالى فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم
وويل لهم مما يكسبون وقال النضر بن الحارث لقريش
والله ما يدري محمد ما تقولون غير انه رجل حسن
الحديث كان يحدثكم احاديث من كان قبلكم كان
رجلا اعجميا يعلمه بعض الرجال ثم يقوم فيقول
قال الله كذا وقال الله كذا فانزل الله تعالى ولقد
نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين
ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله
ولهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا
يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون من
كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة
وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم
واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة
هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من
بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل
عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا
يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة
مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان
فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم
رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم
ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون
انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم
ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا
حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع قليل ولهم عذاب اليم وعلى الذين
هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم
ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا
من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله
حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه
اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه
في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين انما جعل السبت على
الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم
يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن
سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن
عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه
هو السميع البصير وآتينا موسى الكتاب وجعلناه
هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا
ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد
اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم
رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة
وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم
وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا
كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم
عذابا اليما ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير
وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد
السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له
يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى
فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها
تدميرا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح
وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن
اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك
كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من
عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر
درجات واكبر تفضيلا لا تجعل مع الله الها آخر
فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا
تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم ان
تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا وآت
ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا
تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا وان ما تعرضن عنهم
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا
ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك
يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده
خبيرا بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا
ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا
الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم
ذلك خير واحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما
اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله
الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا افأصفاكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم
لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن
ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه
آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش
سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان
يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في
القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا نحن
اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك وما
هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا
رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا ءاذا كنا
عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا قل
كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في
صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم
اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون
متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم
فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا
وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان
ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا
مبينا ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان
يشأ يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا وربك
اعلم بمن في السموات والارض ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا قل
ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف
الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون
رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان
محذورا وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل
يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك
في الكتاب مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات
الا ان كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا
تخويفا واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما
يزيدهم الا طغيانا كبيرا واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد
لمن خلقت طينا قال ارءيتك هذا الذي كرمت
علي لئن اخرتن الى يوم القيامة لاحتنكن
ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم
فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من
استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم
الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من
فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في
البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى
البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افأمنتم ان
يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا
ثم لا تجدوا لكم وكيلا او امنتم ان يعيدكم
فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح
فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به
تبيعا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر
والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعو كل اناس
بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون
كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه
اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وان
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري
علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا
لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا
تجد لك علينا نصيرا وان كادوا ليستفزونك من
الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلفك
الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
ولا تجد لسنتنا تحويلا اقم الصلاة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة
لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا واذا انعمنا على
الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر
كان يؤسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم
اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك
ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل
فأبى اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك
جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها
تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا
او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت
من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي
هل كنت الا بشرا رسولا وما منع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله
بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه
كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو
المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما
وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا
ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا ءاذا
كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا
ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية
الانفاق وكان الانسان قتورا ولقد آتينا موسى
تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم
فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا
قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات
والارض بصائر وانى لاظنك يا فرعون مثبورا
فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن
معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا
الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا
مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس
على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا
تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى
عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان
يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا

Copyright © King Saud University